عزام الأحمد يستبعد قيام ابومازن بإقالة الحكومة ويؤكد ان مشاورات تشكيل حكومة الوحدة انتهت وجولة هنية الخارجية دليل على ذلك

الرئيس اليمني يبحث مع هنية تطورات الأوضاع الفلسطينية
عباس يوقف الحوار مع حماس واللجنة التنفيذية تطالب هنية بالاستقالة

الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لدى لقائه رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية في الدوحة

الرئيس الفلسطيني محمود عباس اثناء ترؤسه اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

قال مصدر رسمي يمني إن الرئيس علي عبد الله صالح التقى الجمعة رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية وبحث معه تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية و«الحصار المفروض» على الشعب الفلسطيني من قبل إسرائيل. وقالت إذاعة صنعاء الرسمية إن صالح التقى هنية في العاصمة القطرية، الدوحة، التي يزورها حالياً «وتطرقا الى الجهد المبذول من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية في إطار الاتفاق الفلسطيني على برنامج عمل الحكومة». وأكد هنية،بحسب المصدر، على حرص حركة حماس على التفاهم حول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية وبعيدا عن أية عوائق تتعلق بالأشخاص.

وأوردت الإذاعة الرسمية إن «هنية أشار الى أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به صنعاء لتحقيق التفاهم والتقارب بين مختلف الفصائل الفلسطينية وكسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني في إطار القرار الذي اتخذته الجامعة العربية في اجتماع وزراء الخارجية العرب مؤخراً في هذا الخصوص». وجدد الرئيس اليمني موقف بلاده الداعم للشعب الفلسطيني «من أجل استرداد حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

يشار الى أن اليمن كانت قد دعت في سبتمبر الماضي الى عقد لقاء لتسوية الأمور العالقة بين فتح وحماس في صنعاء ممثلة برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل غير ان تلك الجهود جوبهت باختلاف وجهات نظر القيادات الفلسطينية.

من جهته ابلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بقراره وقف الحوار مع حركة حماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية.

واعلم عباس اللجنة التنفيذية بقراره خلال اجتماعها الذي عقد في مقره في المقاطعة في رام الله بهدف دراسة الخيارات المتوفرة أمام القيادة الفلسطينية بعد فشل الحوار مع حماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وشارك في الاجتماع الذي يعقد في مبنى المقاطعة في رام الله رؤساء الكتل البرلمانية التابعة لمنظمة التحرير.

ودعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هنية الى الاستقالة من منصبه.

وقال سمير غوشة عضو اللجنة الجمعة «طلبت اللجنة التنفيذية من هنية الاستقالة تمهيدا لتشكيل حكومة جديدة».

ونقل عضو اللجنة التنفيذية ياسر عبد ربه عن عباس قوله «قررت انهاء الحوار مع حماس ولن اكلف اي مسؤول بالحوار مجددا معهم بعد ان وصلت الى قناعة اننا وصلنا الى طريق مسدود ولا يوجد رغبة لحماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية». وتابع «هناك ازمة حكم في السلطة الفلسطينية يعاني من اثارها شعبنا ويجب اخراج الشعب الفلسطيني من معاناته».

واضاف انه تم البحث في الاجتماع بعدد من الخيارات ومنها «الذهاب الى انتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة للسلطة الفلسطينية او اجراء استفتاء للشعب الفلسطيني او حل الحكومة».

واضاف عبد ربه انه تم تشكيل لجنة لدراسة كل الخيارات على ان تقدم توصياتها الى الاجتماع القادم الذي سيعقد الاثنين المقبل.

من جهته أعلن عزام الأحمد رئيس كتلة حركة فتح البرلمانية الجمعة عقب الاجتماع أن مباحثات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية انتهت دون التوصل الى أية نتائج ملموسة. وأشار الأحمد الذي شارك في الاجتماع في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبلغ المجتمعين أن الحوارات التي كانت تجري بغرض تشكيل حكومة الوحدة مع حركة حماس توقفت لقناعته أي (عباس)، «أن حركة حماس لا تريد تشكيل حكومة وحدة وطنية».

ولفت الأحمد الى أن الجولة الخارجية لرئيس الوزراء إسماعيل هنية تأتي في سياق الهروب من موضوع تشكيل الحكومة وتؤكد عدم وجود رغبة عند حركة حماس».

وأكد الأحمد على أن عباس أعلن بأنه لن يكون من اليوم طرفا في أي لقاءات أو مشاورات تهدف لتشكيل حكومة الوحدة سواء كانت برعاية من حركة فتح أو من الوسطاء الآخرين لقناعته بأن المباحثات لن تؤدي لاتفاقات في نهاية المطاف بسبب تعنت حركة حماس.

وأوضح الأحمد أن الخلافات بين حركتي فتح وحماس بشأن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية أبعد من كونها خلافات حول «حقائب وزارية».

وأشار الأحمد الى أن اللجنة التنفيذية ناقشت خلال اجتماعها جميع الخيارات المطروحة في المرحلة المقبلة بسبب فشل الحوارات رافضاً الإفصاح عن تلك الخيارات لكنه أكد على عدم قيام الرئيس عباس بإقالة الحكومة الحالية.

وقال «لن يقدم الرئيس على إقالة الحكومة لأننا لا نتعامل بردات الأفعال».

وأكد الأحمد أن قدوم الرئيس الفلسطيني عباس عقب انتهاء اجتماع التنفيذية الى قطاع غزة «ليس له أي علاقة بموضوع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية».

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت اجتماعا لها ظهر الجمعة بحضور الرئيس عباس استمر قرابة ثلاث ساعات ناقشت خلاله آخر التطورات فيما يتعلق بمشاورات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وفي بيان لها عقب الاجتماع قالت اللجنة التنفيذية ان عباس قدم لأعضائها عرضا شاملا للتطورات الأخيرة واللقاءات والاتصالات التي أجراها سواء على المستوى الوطني أو إقليميا ودوليا.

وقالت اللجنة انها تقدر الجهود التي بذلت من أجل تشكيل الحكومة على الرغم من وصولها الى طريق مسدود كونها عبرت عن التحلي بروح المسؤولية الوطنية العالية والحرص على وحدة الصف الوطني، بعيدا عن التزمت التنظيمي والفئوي.

وأشارت اللجنة التنفيذية ان «الشروط التي تمسك بها ممثلو حركة حماس خلال المشاورات، تمنع قيام حكومة وحدة وطنية، لأنها تجعل الحكومة القادمة حكومة ذات لون واحد، يستأثر فيها طرف واحد بالمواقع الرئيسية، عدا عن كونها سوف تفشل في كسر الحصار السياسي والمالي، بسبب عدم الالتزام بالشرعية الفلسطينية ومبادرة السلام العربية والشرعية الدولية كمرجعية للحكومة».

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيانها على «ضرورة قيام الرئيس عباس كرئيس للسلطة الوطنية وبحكم مسؤولياته بإعلان تفاصيل المباحثات، التي تمت بشأن تشكيل حكومة جديدة، حتى يطلع الشعب الفلسطيني وجميع أشقائنا العرب، وكل أصدقائنا على المعوقات الحقيقية والعقبات، التي عطلت الحوار، وأن هذه المعوقات دللت على أن المماطلة وإضاعة الوقت كانت هدفا بحد ذاته، وبالتالي فإن الحوار قد توقف ولا مجال لاستئنافه بنفس الأسلوب في المستقبل».

وأوضحت اللجنة التنفيذية أنها ترى ضرورة لاستئناف المشاورات الدستورية في الوقت المناسب، ووفق الأصول لتشكيل حكومة كفاءات وطنية، تقوم بدورها لمدة عام على الأقل بدعم من مؤسسات السلطة المختلفة في إطار خطة لإنقاذ الوطن ولإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية إقليميا ودوليا، ولوقف النزيف الاقتصادي وهجرة الكفاءات ورؤوس الأموال، ولمنع استمرار كل عوامل التدهور في الوضع الداخلي.

ودعت اللجنة التنفيذية الرئيس عباس الى التقيد بالأصول التنظيمية لتشكيل حكومة جديدة، وخاصة ضرورة استقالة رئيس الحكومة الحالية تمهيدا لتكليف رئيس حكومة جديد يقوم بالمشاورات السياسية والتنظيمية المطلوبة، وفق ما ينص عليه القانون الأساسي للسلطة الوطنية.

وأكدت اللجنة على أهمية تنفيذ هذه الخطوة قبل البدء بأي حوار حول الحكومة الجديدة في المستقبل.

الى ذلك فقد أكدت اللجنة التنفيذية على أهمية البدء بمشاورات جدية لتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، عقب انجاز الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة، تحظى باتفاق وطني، حرصا على تكامل العمل بين مؤسسات السلطة ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

كما أكدت على أهمية رسوخ التهدئة التي بدأت قبل أسبوع وضرورة قيام أجهزة الأمن الفلسطينية بواجباتها لمنع أية خروقات حرصا على مصالح الشعب الفلسطيني.

كما أكدت على استعدادها التام «البدء في مشاورات جادة مع الجانب الإسرائيلي، ومع أطراف اللجنة الرباعية، ومع الأشقاء العرب على أساس مبادرة السلام العربية، وخطة خارطة الطريق، ورؤية الرئيس بوش، وذلك بهدف انطلاق عملية سلام جادة، وخاصة بعد خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي احتوى على بعض العناصر الإيجابية، مع اعتراضها على عناصر أخرى وردت فيه».

تفجير عبوة ناسفة أمام البنك العربي بغزة ومسؤول أممي يحذر من انهيار الأوضاع في الأراضي الفلسطينية نتيجة الانفلات الأمني والتدهور الاقتصادي

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

مع زيادة حالة الفلتان الأمني التي تعصف بالمناطق الفلسطينية قام مجهولون فجر الجمعة بتفجير عبوة ناسفة أمام بوابة البنك العربي الواقع وسط مدينة غزة.

وأفادت مصادر أمنية فلسطينية أن مجهولين قاموا بزرع عبوة ناسفة شديدة الانفجار أمام بوابة فرع البنك العربي بمدينة غزة فجروها عن بعد مما ألحق أضرارا جسيمة في محتويات تقع داخل البنك علاوة عن الأضرار التي لحقت ببوابة البنك الرئيسية.

وقالت المصادر ان رجال البحث الجنائي والأطقم المتخصصة من الشرطة حضرت الى مكان الحادث وفتحت تحقيقا فوريا للكشف عن المتورطين في الهجوم وتقديمهم للعدالة.

ويواجه سكان قطاع غزة واحدة من أسوأ حالات الفلتان الأمني التي تعصف في معظم المناطق بحيث ازدادت في الآونة الأخيرة حالات القتل والخطف وتفجير بعض المحلات.

الى ذلك فقد حذر الدكتور خالد عبد الشافي مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (undp) في قطاع غزة من انهيار الأوضاع في الأراضي الفلسطينية خلال الأسابيع أو الأشهر القليلة المقبلة نتيجة استمرار الأوضاع الحالية والحصار على الفلسطينيين وحالة الانفلات الأمني والتدهور الاقتصادي.

وبين عبد الشافي في بيان صحافي صدر عن مكتبه أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قدم ما يزيد عن 250 مليون دولار أمريكي خلال السنوات الست الماضية، انصب غالبيتها على برامج إغاثية وليس تنموية، متمثلة في برامج خلق فرص العمل لآلاف العاطلين عن العمل من الفلسطينيين، ومشاريع إعادة بناء البنية التحتية التي دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، وعدد قليل من المشروعات الجديدة، لإعادة بناء البيوت المهدمة وإيواء المشردين وبناء الطرقات وشبكات المياه والكهرباء.

وأشار الى أن دفع الدول المانحة لفاتورة ما تدمره إسرائيل سيؤثر على إمكانيات النهوض الذاتي للاقتصاد الفلسطيني، لافتا الى انه منذ وصول حركة حماس الى رئاسة الحكومة الفلسطينية ورفضها لشروط اللجنة الرباعية أدى الى موقف سلبي من المانحين بحيث تحولت المساعدات التي كانت تصل للفلسطينيين الى البرامج الإغاثية فقط. وأوضح عبد الشافي أن قطاع غزة يمر في أزمة حقيقية على كل المستويات، مما ينذر بحدوث كارثة حقيقية خاصة وأن نسبة الفقر وصلت الى 78 % في القطاع والبطالة الى أكثر من 40 % ، بالإضافة الى تدهور الخدمات التعليمية والبيئية.

ورأى عبد الشافي أن الحل يكمن في تشكيل حكومة فلسطينية جديدة تحظى بقبول جدي من اجل فك العزلة والمقاطعة المفروضة على الشعب الفلسطيني، وإنهاء حالة الفلتان الأمني وإحكام القانون.

ونوه عبد الشافي الى أن حالة الفلتان الأمني أدت الى هجرة آلاف الفلسطينيين من المثقفين ورجال الأعمال الى الخارج أكثر من أي وقت خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة.

وأشار الى أن التنمية الحقيقية في الأراضي الفلسطينية خاصة في قطاع غزة أمر صعب المنال في ظل الظروف الحالية واستمرار التعقيدات السياسية.

ورأى أن سكان قطاع غزة يعيشون في سجن كبير ويعيشون أيضا في ظل حالة من الفلتان الأمني وغياب لسلطة القانون.

استشهاد فلسطيني في الخليل والتعرف على هوية شهيد من غزة قضى قبل 10 أيام

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

استشهد فلسطيني الجمعة في مدينة الخليل بالضفة الغربية برصاص اسرائيلي اثناء توجهه لتأدية صلاة الفجر.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان بشار الجعبري (22 عاما) استشهد فجر الجمعة، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء توجهه لتأدية صلاة الفجر في الحرم الإبراهيمي الشريف في البلدة القديمة من مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وذكرت مصادر طبية، أن الجعبري توفي بعدما أطلق عليه جنود الاحتلال الرصاص بشكل مباشر وأصابوه بعدّة رصاصات في الصدر والرأس.

وفي غزة أعلنت مصادر طبية فلسطينية الجمعة أنه تم التعرف على هوية الشهيد الفلسطيني الذي ظل مجهولا على مدار العشرة أيام الماضية نتيجة إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي النار علية شرق مدينة غزة.

وقال الطبيب معاوية حسنين ان الشهيد يدعى مراد أبو عواد (22 عاما) قضى متأثرا بالجراح التي أصيب بها قبل عشرة أيام برصاص الجيش الإسرائيلي في منطقة قريبة من معبر المنطار (كارني) شرق مدينة غزة.

وأوضح حسنين أن الشهيد أبو عواد كان من ضمن ثلاثة شبان فلسطينيين أطلق عليهم جنود الاحتلال المتمركزون في تلك المنطقة النار قبل عشرة أيام مما أدى وقتها الى إصابة اثنين واعتقال الثالث، لافتاً الى أن الجريحين نقلا وقتها الى مستشفى الشفاء بمدينة غزة وفارق بعدها أبو عواد الحياة إلا انه بقي في ثلاجة المستشفى لعدم التعرف على هويته طوال الفترة السابقة.

وقال حسنين ان الشهيد يقطن في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة.

وجرى خلال الأيام الماضية بث نشرات وصور للشهيد في المحطات التلفزيونية والإذاعية المحلية للمساهمة في معرفة هوية الشهيد.

قادة الاجهزة الامنية باسرائيل يوصون الحكومة بعدم شمل الضفة في وقف اطلاق النار

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

بعد موجة الانتقادات التي قادها رئيس هيئة الاركان العامة في جيش الاحتلال الاسرائيلي الجنرال دان حالوتس، والتي قال فيها ان المستوى السياسي وافق على اتفاق وقف اطلاق النار مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة دون التشاور معه او الاستماع الى موقفه، قالت الجمعة اذاعة الجيش الاسرائيلي (غالي تساهل) ان رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت، سيعقد صباح يوم الأحد جلسة للمجلس الوزاري السياسي الأمني المصغر، بهدف بحث توسيع وقف إطلاق النار ليشمل أيضا الضفة الغربية المحتلة بالإضافة الى قطاع غزة، وسيستمع المجلس الى تقييم قادة الجيش لوقف إطلاق النار. وبحسب الاذاعة الاسرائيلية سيشارك في الاجتماع جميع رؤساء الاجهزة الامنية في الدولة العبرية، الذين سيعرضون موقفهم من القضية.

وقالت إذاعة الجيش أن قادة الاجهزة الامنية سيوضحون في الجلسة أن عمليات تهريب الأسلحة ما زالت مستمرة من شبه جزيرة سيناء الى قطاع غزة على الرغم من التوصل الى وقف إطلاق النار بين الطرفين، على حد قول مصدر امني وصفته الاذاعة الاسرائيلية بانه رفيع المستوى.

ونقلت إذاعة الجيش عن مصادر أمنية قولها ان أجهزة الأمن الإسرائيلية ستوصي في جلسة المجلس الأمني السياسي المصغر يوم الاحد في الاستمرار في عمليات جيش الاحتلال في جميع انحاء الضفة الغربية، بالاضافة الى ذلك سيوصون المستوى السياسي بالاستمرار كذلك في مراقبة معبر رفح ومحور فيلادلفي والتنبيه من عمليات التهريب التي لا تتوقف، على حد قولهم.

في سياق متصل قالت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية الجمعة نقلا عن مصدر اسرائيلي امني وصفته بانه رفيع المستوى انه في حال قيام جيش الاحتلال الاسرائيلي بوقف عمليات الاعتقال التي تستهدف من تصنفهم الاجهزة الامنية بالمطلوبين في الضفة الغربية المحتلة، فان التنظيمات الفلسطينية التي تقوم بتنفيذ العمليات العسكرية ضد الاهداف الاسرائيلية من طرفي الخط الاخضر، ستتمكن من استعادة قواها وستعمل على اعادة بناء البنية التحتية لها، والتي عمل جيش الاحتلال على مدار سنوات على تحطيمها. واضاف المصدر الامني الاسرائيلي انه في هذه الحالة ستعود التنظيمات الفلسطينية الى تنفيذ الاعمال التفجيرية داخل الخط الاخضر، وبالتالي اكد المصدر الذي لم يكشف عن اسمه ان هناك حاجة ماسة في استمرار الجيش الاسرائيلي في عملياته العسكرية في الضفة الغربية، لان هذه العمليات، على حد تعبيره، تحبط العمليات المضادة للمقاومة الفلسطينية وتمنعها من التسلح مجددا كما يحدث في هذه الايام في قطاع غزة.

من جهة اخرى افادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر الجمعة بان وزيرة الخارجية الامريكية اثنت خلال اجتماعها امس الاول مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت على خطابه الحمائمي في سديه بوكير الاثنين الماضي، وطلبت منه، حسب الصحيفة، ان يحافظ على وقف اطلاق النار مع الفلسطينيين وان يتخذ خطوات اخرى من اجل اعادة الثقة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، كما اعربت عن تقدير الادارة الامريكية للاسرائيليين الذين لم يردوا على الخروقات الفلسطينية لوقف اطلاق النار والتي تمثلت وفق الصحيفة بقيام المقاومة الفلسطينية باطلاق صواريخ القسام باتجاه المستعمرات الاسرائيلية في الجنوب بعد دخول الاتفاق الى حيز التنفيذ.

واضافت الوزيرة رايس انها تثمن عاليا سياسة ضبط النفس الاسرائيلية.

واضافت الصحيفة ان الوزيرة رايس اكدت ايضا في اجتماعها مع وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني على ضرورة الاستمرار في سياسة ضبط النفس واتخاذ خطوات اخرى بناءة لتعزيز اتفاق وقف اطلاق النار.

مجموعة مسلحة تابعة لفتح تطلق صواريخ على أهداف إسرائيلية

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

تبنت إحدى المجموعات المسلحة التابعة لكتائب الأقصى الجناح المسلح لحركة فتح الجمعة عملية إطلاق صواريخ محلية الصنع تجاه أهداف إسرائيلية.

وقالت المجموعة انها تمكنت من إطلاق صاروخ محلي الصنع من نوع (أقصى 103) تجاه بلدة سديروت الإسرائيلية القريبة من الحدود الشمالية لقطاع غزة.

وذكرت المجموعة في بيان لها أن الهجوم جاء رداً على اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي قرية بيتا جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية وقتلها لفتى فلسطيني هناك. وشددت المجموعة على خيار المقاومة ردا على كافة الخروقات من قبل سلطات الاحتلال بالرغم من توقيع الهدنة. وكانت نفس المجموعة تبنت الخميس هجوماً آخر على بلدة سديروت وقالت انه رد على الخروقات الإسرائيلية للتهدئة في مناطق الضفة الغربية.

واعترفت مصادر إسرائيلية بسقوط الصواريخ في مناطق مفتوحة وخالية من السكان. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن متحدث عسكري إسرائيلي قوله ان قذيفة صاروخية أطلقت من شمال قطاع غزة سقطت في منطقة مفتوحة بالنقب الغربي ولم تسفر عن وقوع إصابات أو أضرار. وكانت الفصائل الفلسطينية وافقت منذ صبيحة الأحد الماضي على التهدئة التي تقضي بوقف إطلاق الصواريخ على البلدات الإسرائيلية من قبل الفصائل الفلسطينية المسلحة مقابل أن توقف إسرائيل لجمل عملياتها العسكرية في قطاع غزة.

وتطالب الفصائل الفلسطينية أن تكون الضفة الغربية جزءا من التهدئة، إلا أن إسرائيل تقول ان مناطق الضفة خارج الاتفاق وتدور مشاورات للتوصل الى تهدئة بالضفة الغربية.

الجدير ذكره أن حركة فتح كانت من بين الفصائل الفلسطينية التي وافقت على التهدئة إلا أن عدة مجموعات مسلحة تابعة لها تبنت هجمات بالصواريخ المحلية الصنع عقب دخول التهدئة حيز التنفيذ بين الطرفين.

وأعلنت كتائب الأقصى تمسكها بالتهدئة وطالبت وسائل الإعلام التعامل مع مركزية القرار التي اتخذته حركة فتح بخصوص التهدئة.

وشددت كتائب الأقصى في بيان لها على تمسكها بالتهدئة التي توصلت لها الفصائل المقاومة قبل عدة أيام، وطالبت وسائل الإعلام التعامل بحذر مع التصريحات والبيانات الذي تصدر كل لحظة، باسم مجموعات تعمل ضمن الجناح العسكري لحركة فتح .

وأكدت الكتائب على إلزامية القرار الذي توصلت له حركة فتح مع بقية فصائل قائلة «إن هذه القرارات ملزمة لكل المجموعات التي تنضوي تحت هذا الإطار التنظيمي لكتائب شهداء الأقصى».

مؤذن فلسطيني يبكي بين أنقاض مسجد هدمه الاسرائيليون

■ بيت حانون (غزة) ـ رويترز: حسين كفارنه مؤذن بلا مسجد. على مدار نحو 30 عاما كان كفارنة يؤذن للصلاة في مسجد الناصر ببيت حانون وهو أحد أقدم المساجد في غزة. كان على مدار هذه السنوات يرتقي درجات السلم الملتوي صاعدا الى قمة المئذنة المصنوعة من الحجر الابيض خمس مرات يوميا. وكان والده يفعل نفس الشيء قبله على مدار 40 عاما. وفي الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) هذا العام بينما كانت القوات الاسرائيلية تشن هجوما في غزة وقعت اشتباكات مع نشطاء فلسطينيين متحصنين بداخل المسجد وعلى مقربة منه. واندلعت معركة عنيفة وصوبت الدبابات الاسرائيلية فوهات مدافعها نحو المسجد وأطلق نحو 60 نشطا مسلحا الرصاص نحو الاسرائيليين. وقرر الجيش الاسرائيلي أن المسجد لم يعد محميا بموجب قواعد الصراع لانه يستخدم لاغراض عسكرية. وأرسل القادة العسكريون جرافات مدرعة لهدم جدرانه القديمة التي تعود الى القرن الثالث عشر. وقال كفارنة وهو جالس في ظل المسجد الواقع في ساحة الشهداء ببيت حانون وحوله كتل كبيرة من الطوب والانقاض «جاءوا وهدموه». ولا تزال المئذنة بشرفتها الخارجية المزخرفة قائمة الا أن اضرارا كبيرة لحقت بها واصبحت على وشك الانهيار. وقال الرجل البالغ من العمر 62 عاما الذي لا تزال تبدو عليه بعض علامات الدهشة بسبب ضخامة الاحداث «للمرة الاولى منذ 28 عاما لا أؤذن للصلاة. لا أفعل شيئا سوى الجلوس هنا». وأضاف «لو عندي 20 ولدا أضحي بهم جميعا من أجل المسجد». وردا على سؤال بشأن ما اذا كان المسلحون قد استخدموا المسجد للاحتماء به وهم يحاربون القوات الاسرائيلية صمت كفارنة وأصدقاؤه الجالسون على مقاعد بلاستيكية حوله ثم نفوا. وقال أحدهم بينما كان الاخرون يومئون برؤوسهم مصدقين على كلامه «نعم كان هناك نشطاء. لكنهم لم يكونوا بداخل المسجد. كانوا على مقربة في المباني (القريبة). انظر البنايات والمسجد كلها تتجمع هنا».

وفي يوم المواجهة قالت حركة حماس الحاكمة ان عشرات النشطاء كانوا محاصرين داخل المسجد. ووجهت نداء عبر الاذاعة المحلية طالبة من النساء تشكيل درع بشري حول المسجد حتى يتمكن المسلحون من الهرب. وهربوا بالكامل تقريبا قبل أن تدخل الجرافات. وتدمير المسجد بالنسبة لكثير من الناس في بيت حانون هو رمز للسياسات الاسرائيلية المتشددة في غزة. وهم يعتبرونه اعتداء يهوديا على الاسلام. ورغم انه ليس من اتباع النشطاء لكن كفارنة لا يرغب في التنديد بهم بشكل صريح. انه لا يريد سوى أن يعود مسجده كما كان. ويقول عن الاسابيع الاربعة منذ تدمير المسجد «أحيانا لا أملك سوى أن أجلس وأبكي». (رويترز)

يعلون ينفي مغادرته نيوزيلندا ويؤكد إلغاء الأمر باعتقاله

■ تل أبيب ـ يو بي آي: نفى رئيس أركان الجيش الاسرائيلي السابق موشيه يعلون الجمعة أنباء ترددت أمس عن مغادرته نيوزيلندا في أعقاب صدور أمر باعتقاله بتهمة ارتكاب جرائم حرب وأكد أنه تم إلغاء الأمر باعتقاله.

وقال يعلون في مقابلة أجرتها معه إذاعة الجيش الإسرائيلي اليوم إنه لا يزال في نيوزيلندا،وإنه تعذر الحصول على تعقيبه أمس لأنه كان في رحلة.

وأضاف «انني مستمر في التجول في نيوزيلندا بعد أسبوع من النشاطات الإعلامية من أجل كيرن كييمت ليسرائيل (أو الصندوق الدائم لإسرائيل وهو واحد من أكبر الهيئات الصهيونية) ودولة إسرائيل».

وتابع «لم أهرب من أي مكان ولا أعتزم الهرب،وقد كنت معزولا لأنني كنت في رحلة في غابة وفهمت أن هناك عاصفة في البلاد» في أعقاب الأنباء حول مغادرته نيوزيلندا بعد صدور قرار باعتقاله.

وكانت إحدى المحاكم في نيوزيلندا قد أصدرت الثلاثاء الماضي أمرا باعتقال يعلون بعد شكوى تقدمت بها منظمات حكومية نيوزيلندية ومن دول أخرى اتهمت يعلون باقتراف جرائم حرب.

واستندت المنظمات الحقوقية في شكواها الى عملية اغتيال القيادي في حركة حماس صلاح شحادة عندما ألقت طائرة حربية إسرائيلية قنبلة زنتها طن على حي في مدينة غزة أسفرت عن مقتل شحادة ومرافقه إضافة الى 15 مدنيا بينهم 9 أطفال.